

المؤتمر العام

C 89/INF/1

November 1989

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، روما

A

الدورة الخامسة والعشرون

روما، ١١ - ٣٠/١١/١٩٨٩

تقرير الاجتماع غير الرسمي
للمنظمات الدولية غير الحكومية

(روما، ١٤/١١/١٩٨٩)

المحتويات

الفقرات

١ - ٥

أولا - المقدمة

المشاركة الشعبية كمنصر أساس في الاستراتيجيات
الانمائية ومساهمة للمنظمات الدولية غير
الحكومية في ذلك من خلال منظماتها في الريف

٦ - ١٨

ثانيا- نشاطات المنظمة ذات الصلة بالمنظمات الدولية
غير الحكومية

١٩ - ٣٢

ثالثا- ملاحظات للمنظمات الدولية غير الحكومية
ومداولاتها

٣٣ - ٤٠

رابعا- التوصيات

المرفق أ: قائمة المنظمات الدولية غير الحكومية الممثلة

أولا - المقدمة

١- عقد الاجتماع غير الرسمي لممثلي المنظمات الدولية غير الحكومية الذين يحضرون الدورة الخامسة والعشرين للمؤتمر كمراقبين في يوم الثلاثاء ١٤/١١/١٩٨٩. وقد حضر الاجتماع ممثلو المنظمات الدولية غير الحكومية مع بعض المراقبين، وبناءً على اقتراح الفريق الخاص التابع لممثلي المنظمات الدولية غير الحكومية المقيمين في روما، فقد انتخبت السيدة Giuseppina Pela الممثلة الدائمة للاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين لدى المنظمة رئيسة للاجتماع، واختيرت السيدة Francesca Ronchi-Proja، الممثلة الدائمة للاتحاد الدولي للاقتصاد المنزلي نائبة للرئيس. وقد قام باعداد هذا التقرير فريق للصياغة تابع للمنظمات الدولية غير الحكومية بالتعاون مع المنظمة، وهو مرفوع الى المؤتمر.

٢- وكان موضوع الاجتماع هو "المشاركة الشعبية كعنصر أساسي في الاستراتيجيات الانمائية ومساهمة المنظمات الدولية غير الحكومية في ذلك من خلال منظماتها في الريف".

٣- وافتتحت الاجتماع السيدة Margaret Loseby رئيسة الدورة السابقة، وممثلة الاتحاد الدولي للاقتصاديين الزراعيين ورحبت بممثلي المنظمات الدولية غير الحكومية وبموظفي المنظمة، معربة عن تقديرها لمكتب الشؤون المشتركة بين الوكالات لمساعدته في تنظيم هذا الاجتماع غير الرسمي، بالاضافة الى ما قدمه من مشورة وعون طوال الفترة المالية الأخيرة. وأشارت الى توصيات الاجتماع غير الرسمي الأخير الواردة في الوثيقة C 87/INF/1، وأوضحت أن هذه التوصيات لم تفقد أهميتها بمضي الوقت، وأبرزت الأعمال التي قام بها الفريق الخاص فيما يتعلق بتنفيذ هذه التوصيات، وقالت انه تنفيذاً للفقرة ٢٧ التي دعت الى تحسين خطوط الاتصال بين المنظمة والمنظمات الدولية غير الحكومية أنشئت نقاط اتصال في كل قسم من أقسام المنظمة ذات الصلة.

وأستذكرت السيدة Loseby مختلف الاجتماعات التي عقدها الفريق الخاص بممثلي المنظمات الدولية غير الحكومية المقيمين في روما وبين المنظمة، حول موضوعات مثل المشكلات المفاهيمية وتنسيق الجهود فيما يتعلق باشارك المنظمات الدولية غير الحكومية في التنمية الريفية، وادراج البند الخاص بالموافقة المسبقة عن علم في مدونة السلوك الخاصة بتوزيع المبيدات واستعمالاتها، وخطة عمل المنظمة بشأن ادماج المرأة في التنمية وعلاقتها بالمنظمات الدولية غير الحكومية، كما علقـت على الاهتمامات الجديدة في عمل الفريق الخاص أثناء الفترة المالية، والتي أسفرت عن مزيد من المشاركة في اعداد وثائق المنظمة، وخاصة تلك المتعلقة بالمشاركة الشعبية، وخطة عمل المنظمة بشأن ادماج المرأة في التنمية وعلاقتها بالمنظمات

الدولية غير الحكومية. وقد أسفرت مساهمة الفريق الخاص في الهند المتعلق بالمشاركة الشعبية في التنمية الزراعية والريفية أثناء الدورة العاشرة للجنة الزراعة في أبريل/نيسان ١٩٨٩ عن ادراج بعض توصيات الاجتماع غير الرسمي الأخير (مثل الفقرات ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ من الوثيقة C 87/INF/1) في وثيقة لجنة الزراعة، وان لم يكن بنفس الأهمية التي كانت المنظمات تنشدها.

وقد قدمت السيدة Loseby الرئيسة الجديدة السيدة Guiseppina Pela ممثلة الاتحاد الدولي للمنتجين الزراعيين لدى المنظمة، وأعربت عن أملها في أن يفر هذا الاجتماع عن اسهام جديد نحو تشجيع وتنفيذ مبدأ المشاركة الشعبية باعتباره مهمة جلية ومستمرة.

٤- ونهت السيدة Pela في بيانها الاستهلالي المشاركين من المنظمات الدولية غير الحكومية الى أن الاجتماع غير الرسمي يتيح لهم فرصة الاطلاع على عمل المنظمة وابلاغ رسالتهم الى المؤتمر. ووسمت المنظمات الدولية غير الحكومية بأنها متمسكة بالمثل العليا والقيم التي استلهم فيها مؤسسو منظمة الأمم المتحدة القدرة على العمل سوية نحو تحقيق مستقبل مشرف وعادل ومنتج للبشرية جمعاء. ونوهت بالتحسن الذي طرأ على الاتصالات فيما بين المنظمات الدولية غير الحكومية وبين عدد مختار من الادارات العاملة في المنظمة خلال الفترة المالية الماضية والذي تحقق بفضل أعمال التحضير التي أنجزها الطرفان بمزيد من الفعالية. وعبرت السيدة Pela عن رضا المنظمات الدولية غير الحكومية فيما يخص التحسينات التي طرأت على الجوانب التنظيمية لهذا الاجتماع والتي استغرقت يوماً كاملاً من النشاط المنغم مع اختيار موضوع للمناقشة وانتخاب المنظمات الدولية غير الحكومية رئيساً من بينها.

وأعربت السيد Pela عن أملها في أن يستمر التعاون ويزداد خلال الفترة المالية ١٩٩٠-١٩٩١ ولاسيما فيما يخص متابعة المداولات والتوصيات التي ستمخض عن هذه الاجتماعات المهمة.

٥- واستذكر السيد E. Luhe، مدير مكتب الشؤون المشتركة بين الوكالات الجهود المتواصلة التي تبذلها المنظمة لتشجيع الحوار فيما بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمات الدولية غير الحكومية وتعزيز التعاون فيما بينها. وأكد على أهمية استمرار الحوار ليس فقط من خلال المشاورات الرسمية بل ومن خلال القنوات غير الرسمية، واسترعى اهتمام ممثلي المنظمات الدولية غير الحكومية الى قائمة عرضت على الاجتماع تحتوى على نقاط الاتصال الممكنة فيما بين مختلف الأقسام.

وكشف عن بعض التطورات المهمة مثل استعراض بعض الجوانب ذات الصلة بأهداف المنظمة وعملياتها الذي نفذته لجنة البرنامج والمالية في ١٩٨٨ و ١٩٨٩ بمعاونة عدد من الخبراء، واسترعى، بصفة خاصة، اهتمام المجتمعين الى الأهمية التي أولتها اللجنتان لموضوع التعاون فيما بين المنظمة والمنظمات الدولية غير الحكومية وللتوصية التي دعت الى توسيع نطاق هذا التعاون في المستقبل. وأشار الى التوصية التي دعت أمانة المنظمة الى استعراض الاجراءات الادارية والمالية التي تحكم العلاقات القائمة بين المنظمة والمنظمات الدولية غير الحكومية، وأوضح أن مثل هذه التوصية تتماشى مع الاقتراح الذي طرحه المدير العام في تعليقاته (الفقرة ٥٧ ص ١٢). والذي يدعو الى تنفيذ الاستعراض في ١٩٩٠ بتقديم التقرير الى لجننتي البرنامج والمالية على النحو الذي اقترحه المدير العام.

وأشار بايجاز الى مختلف الاجتماعات التوجيهية التي عقدت أثناء الفترة المالية فيما بين المنظمة والجماعة الخاصة من ممثلى المنظمات الدولية غير الحكومية والتي أتاحت لهذه المنظمات الفرصة للتعبير عن وجهات نظرها فيما يخص اشتراكها في تنفيذ بعض الجوانب ذات الصلة بعمل المنظمة.

ونوه السيد Luhe بمبادرة كل من المدير العام للمنظمة والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية الى اقتراح فكرة عقد مؤتمر دولى يعنى بالتغذية، والتي تلقت دعماً واسع النطاق من جانب مجلس المنظمة أثناء انعقاد دورته السادسة والتسعين. وقد عبر أعضاء المجلس عن أملهم فى ان تدعم الدورة الحالية للمؤتمـر هذا الاقتراح.

وأخيراً أعرب عن تقدير المنظمة للمنظمات الدولية غير الحكومية على تعاونها المستمر للاحتفال بالذكرى السنوية ليوم الأغذية العالمى. وأفرد السيد Luhe لمحة قصيرة للإشارة الى الاجتماع القادم للرابطة الدولية ليوم الأغذية العالمى الذى سينعقد فى روما من ٢٧ الى ٢٩/١١/١٩٨٩.

ثانياً- نشاطات المنظمة ذات الصلة بالمنظمات الدولية غير الحكومية

٦- أبرز رئيس ادارة سياسات التنمية الريفية والتنظيمات مسؤولىات المنظمة فيما يخص نتائج المؤتمر العالمى للإصلاح الزراعى والتنمية الريفية: فمن جهة يتوجب على المنظمة أن تساعد الحكومات فى تنفيذ المبادئ وبرامج العمل، وعليها أن تتعاون من جهة أخرى فى تنفيذ برنامج العمل الذى تنفذه منظمات الأمم المتحدة تحت قيادة فريق المهمات المعنى بشؤون التنمية الريفية والتابع للجنة التنسيق الادارية. وأشار الى أن المؤتمر العالمى للإصلاح الزراعى والتنمية الريفية قد ألقى المسؤولىة الأساسية عن تنفيذ التنمية الزراعية والريفية على عاتق

الحكومات كل على انفراد. ويستدل من التقارير الخاصة بما أحرز من تقدم فى تنفيذ برنامج عمل المؤتمر المذكور والتي عرضت على دورتى المؤتمر الثانية والعشرين والرابعة والعشرين ان البلدان التى نفذت برامج قطرية للاصلاح لم تكن أفضل حالا من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية اذا حسبنا ذلك على أساس نسبى. وهناك العديد من العوامل الخارجية المتمثلة بالعلاقات الدولية الاقتصادية والتي تقع خارج نطاق سيطرة العديد من البلدان النامية قد أشرت تأثيرا معاكسا على تنفيذ الاصلاحات وعلى التخفيف من وطأة الفقر فى الريف. وسيخذ التقرير الثالث عن سير العمل والذى سيعرض على الدورة السادسة والعشرين للمؤتمر من المشاركة الشعبية شعارا أساسيا له. وأبرز مدى التقدم الذى أنجزته خطتا العمل الموضوعة فى اطار المؤتمر الدولى للاصلاح الزراعى والتنمية الريفية: وهما الخطة التى تبنتها المنظمة فيما يخص دور المرأة فى التنمية، والخطة الخاصة بالمشاركة الشعبية المنتظرة.

٧ - وتحديث رئيسة ادارة شئون المرأة فى الانتاج الزراعى والتنمية الريفية عن خطة عمل المنظمة لادماج المرأة فى التنمية وعلاقتها بالمنظمات الدولية غير الحكومية. وبيّنت فى البداية الآليات المتاحة لتنظيم التعاون فيما بين المنظمة والمنظمات الدولية غير الحكومية ثم أبرزت بعد ذلك المجالات الأربعة لخطة العمل وهى: الحالة المدنية والاقتصادية والاجتماعية ووضع القرارات. ووصفت الأولويات السبع للبرنامج وربطت كل واحد منها بانتظام بالامكانيات الفعلية المتاحة للتعاون فيما بين المنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية. وعرضت على الاجتماع وثيقة أساسية تحتوى على اقتراحات مفصلة تفصيلا كاملا ثم أدخلت تعديلات عليها بحيث تشمل التعليقات التى تقدمت بها بعض المنظمات الدولية غير الحكومية التى حضرت اجتماع المجموعة الخاصة لممثلى المنظمات الدولية غير الحكومية فى روما.

٨ - وعرض الموظف من وحدة صفار المزارعين والمنظمات الريفية الأخرى (ادارة سياسات التنمية الريفية والتنظيمات) مجمل التطورات التى حدثت منذ ١٩٤٩ فى عمل الوحدة الصغيرة التى يعمل فيها من حيث علاقة ذلك بعمل المنظمات غير الحكومية والجماعات الريفية الصغيرة غير الرسمية. وتناول بعد ذلك وصف المشروعات الرئيسية، أى برنامج تطوير نظم الادارة الملائمة للتعاونيات الزراعية والذى يهتم بالدرجة الأولى باتاحة التدريب فى مجالات الادارة وصياغة مناهج جديدة لتعاونيات المزارعين. وبرنامج المشاركة الشعبية. والنهج الرئيسى للبرنامج الأخير هو العمل من خلال الجماعات الصغيرة غير الرسمية على المستوى المحلى والوصول من خلالها الى الاتحادات المشتركة بين المجموعات ومنها الى العمل على المستوى القطرى أو على المستوى الاقليمى أحيانا. وقد برهن هذا المنهج على أن مردودية تكاليفه عالية وقد أمكن تطوير بعض الأدوات القانونية بعد انتهاء أعمال المؤتمر العالمى للاصلاح

الزراعى والتنمية الريفية تسمح بالمشاركة المباشرة للمنظمات غير الحكومية فى تنفيذ مختلف المشروعات .

٩ - وتحدث الموظف من مجموعة المصارف الزراعية والائتمان الزراعى عن التسهيلات المتاحة للريفيين فى مجال الحصول على الائتمانات مؤكداً على السمة المميزة للقروض باعتبارها من الخدمات المساعدة للزراعة . ثم أبرز وقيّم مختلف النماذج المتاحة عن المؤسسات التى يمكنها أن تلعب دور الوسيط بين مزارعي المزارعين والمؤسسات الائتمانية وأكد على أهمية الادخار المرتبط بالائتمانات .

١٠ - وتحدث رئيس ادارة التعليم والارشاد الزراعى عن أهمية البرامج الريفية المخصصة للشباب وعن أهمية تنوع الموضوعات التى ينبغى توجيههم نحوها حتى يمكن خلق نشاطات مولدة للدخل فى المناطق الريفية ولتجنب الهجرة نحو المدن . ويجرى فى الوقت الحاضر توسيع نطاق عمل المنظمة وتعاونها مع المنظمات الدولية غير الحكومية فى المجالات ذات الصلة بشباب الريف والمزارعين الشباب .

١١ - وفى ميدان التدريب الزراعى والارشاد الزراعى وجهت نشاطات المنظمة بالدرجة الأولى نحو بناء القدرات القطرية بتعزيز دور المؤسسات العاملة على المستوى القطرى والمساعدة فى خلق نواة من المعلمين . وتجرى فى الوقت الحاضر دراسة الامكانيات المتاحة لادماج النشاطات الارشادية الملائمة فى اطار البرامج المخصصة للمجتمعات المحلية أو المنظمات المحلية غير الحكومية المهمة بالتنمية الريفية . وللمنظمة سجل حافل بالتعاون مع المنظمات الدولية غير الحكومية التى تتصل أعمالها بالتعليم الزراعى العالى .

١٢ - وأشار كبير منسقى التخطيط والسياسات فى مصلحة الزراعة ، عند تقديمه الموضوع ، الى تطور الاهتمام العام بالقضايا البيئية ووضع القطاع الريفى فى هذا الصدد . ويرى الأسباب فى اختيار الممارسات الزراعية غير السليمة من الزاوية البيئية كجزء من قضية أوسع نطاقا ترتبط بالعدالة على المستوى العالمى . ومن بين الاستراتيجيات التى اقترحها لمواجهة قضية التنمية الريفية القابلة للاستمرار ، أشار الى ضرورة ايجاد توازن أفضل بين الأساليب التى تنبع من القاعدة وتلك التى تنبثق عن القرارات التى تتخذ على المستوى القطرى .

١٣ - وشدد منسق حملة التحرر من الجوع - العمل من أجل التنمية على ضرورة توجيه الأولوية الى تلبية الاحتياجات الأساسية ، ويعتبر ذلك شرطا أساسيا للتخطيط الفعال من أجل تحقيق الاستخدام الرشيد للموارد . وقد وفرت حملة التحرر من الجوع ، الدعم اللازم للخطة التى تنبع بالفعل من المجموعات المحلية .

١٤ - أشار المسوؤل عن برنامج البيئة فى مركز تنسيق برامج الطاقة والبيئة، الى أنه يمكن تلافى العديد من المشكلات البيئية النابعة عن الأعمال الانمائية عن طريق اتباع مهنجات متكاملة متعددة الاختصاصات. وتحدث عن الأعمال الجارية فى الوقت الحاضر فى المنظمة من أجل ادخال اجراءات لتقدير التأثيرات البيئية على تقييم المشروعات. واسترعى أيضا الانتباه الى نشرة منظمة دولية غير حكومية عنوانها "البيئة والطاقة".

١٥ - وصف المسوؤل عن نظم الزراعة فى قسم الخدمات الزراعية، المنهج الذى تتبعه ادارة تنمية نظم الزراعة، اتجاه التنمية المعتمدة على مشاركة السكان، من طريق تفهم نظم الزراعة المطبقة المعقدة، فى غالب الأحيان، وما يلى ذلك من بحث عن تحسينات. واستشهد بأمثلة عديدة عن تحسينات بسيطة ومنخفضة التكاليف مبق أن ادخلت نتيجة لدراسة دقيقة للممارسات الجارية.

١٦ - وركزت المسوؤلة عن برامج الغابات فى مطحة المجتمعات المحلية التابعة لادارة السياسات والتخطيط، على أهمية الهياكل التنظيمية والاجتماعية فى ضمان وصول المنافع من الموارد الحرجية الى السكان الذين يعتمدون على هذه المنتجات. كما وضعت الأساليب العديدة وذات المدى الواسع للتعاون مع المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية التى شملها برنامج الغابات لمطحة المجتمع المحلى لدى المنظمة وخطة العمل الخاصة بالغابات الاستوائية.

١٧ - وأشار المسوؤل عن قسم السياسات السمكية والتخطيط، الى أن الموارد السمكية عرضة لاستنزاف متواصل نتيجة ممارسات الاستغلال غير الرشيدة. ويؤدى هذا الوضع الى الاضرار بصغار الصيادين والمستهلكين الفقراء. وتقضى الادارة الفعالة بالمشاركة النشطة لتنظيمات الصيادين على المستوى المحلى. ويتم الآن صياغة برنامج تدريب ترعاه منظمة غير حكومية، استنادا الى دراسة أجراها اتحاد الصيادين.

١٨ - أوضح رئيس فرع الاتصالات الارشادية فى خدمة التنمية بايجاز، أهمية الاتصالات فى الأعمال الانمائية، وأشار الى كيفية استخدام وسائل الاتصال من أجل ارشاد المجموعات الريفية الامية.

ثالثاً- ملاحظات المنظمات الدولية غير الحكومية ومداولاتها

١٩ - رجب ممثلو المنظمات الدولية غير الحكومية بالمعلومات التي قدمت بشأن الأعمال الجارية والمقررة للمنظمة حيث تم التركيز على أهمية عنصر التعاون في تحقيق التنمية الريفية. وبصورة خاصة، لاحظوا باهتمام رغبة المدير العام في أن يجري استعراض للإجراءات الإدارية والمالية لتعاون المنظمة مع المنظمات غير الحكومية، والانجازات في مجال تنفيذ خطة العمل الخاصة بدور النساء في عملية التنمية التي اعتمدت مؤخرًا، والعمل الذي تجريه المنظمة في الوقت الحاضر عن اعداد خطة عمل خاصة بمشاركة السكان في التنمية الريفية، والاقتراحات المطروحة في اطار منظومة الأمم المتحدة بشأن المؤتمر العالمي عن التغذية، الذي تقوم المنظمة بدور هام في التحضير له وحيث يمكن تركيز العناية على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية التي تترتب على مستويات التغذية .

٢٠ - ولاحظوا أيضا أن المنظمة تستجيب للقلق واسع النطاق الذي يسود في الوقت الحاضر بشأن البيئة في العالم، من طريق اجراء دراسة متعمقة عن قدرة التنمية الريفية على الاستمرار. وأشار الى أهمية مساهمة التنظيمات السكانية في تحديد المشكلات في اطار التوازن البيئي وتقديم الحلول من أجل تحقيق الادارة الرشيدة للموارد .

٢١ - وتم التلميح بالأهمية الأساسية لدور المؤتمر العالمي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية في مجال تحقيق هذه التطورات. ورغم ذلك، كان هناك اتفاق عام بين المشتركين أثناء الاجتماع، على أن التقدم في مجال تنفيذ توصيات المؤتمر، كان بطيئا جدا خلال العقد الأخير. وأعرب ممثلو المنظمات الدولية غير الحكومية عن ارتياحهم لأن التقرير الثالث عن مدى التقدم في متابعة أعمال المؤتمر العالمي سيركز، بصورة خاصة، على الجوانب المتعلقة بمدى التقدم من وجهة نظر المشاركة الشعبية. وأشار العديد من الممثلين الى أن منظماتهم قد أصدرت، في السابق، تقارير عن مدى التقدم في تنفيذ مهام المؤتمر العالمي استنادا الى الخبرات التي تجمعت في اطار المنظمات الدولية غير الحكومية. وسوف يصدر المزيد من التقارير وتقدم للمنظمة كمعلومات أساسية على النحو الذي جرى في الماضي .

٢٢ - ولوحظ، بارتياح، الدعم الذي قدمته الحكومات الأعضاء، بما في ذلك الدعم المالي، للأنشطة التي شاركت فيها المنظمة، وأعرب ممثلو المنظمات الدولية غير الحكومية عن أملهم في أن يصبح هذا الدعم أوسع نطاقا. وأبرز المشاركون في الاجتماع حقيقة موهبها أن الأموال المخصصة لهذه البرامج يمكن الاستفادة منها بفعالية قصوى فيما لو عرفت مقاديرها سلفا .

٢٣ - ورحب المراقبون بالفرصة التي أتاحت لهم للتعرف على مسار تطور خطط المشاركة الشعبية والاجراءات التي اتخذت على مستوى القاعدة والتي طبقت لبعض الوقت على نطاق ضيق ضمن المنظمة. وقد أكدت مهام المؤتمر العالمي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية وعززت الأسلوب المنهجي لهذه الخطط. وأعرب هؤلاء عن أملهم في إمكان دعم مثل هذه الخطط في المستقبل القريب ذلك لأن هذه الخطط لا تعنى فحسب بالمنظمات القاعدية الموجودة فعلا، بل تعنى كذلك بتشجيع انشاء المنظمات في المناطق التي تفتقر اليها. ولقد استطاع ممثلو المنظمات الدولية غير الحكومية اشارة حالات معينة من الاجراءات التي كانت فيها منظماتهم طرفا، ونوهوا بضرورة التعاون مع المنظمات وفقا للمبادئ التي حددتها هذه الخطط.

٢٤ - وأكد على أن أهمية دور المنظمات غير الحكومية يجب ألا يقاس حصرا، بمقدار الأموال التي تنجح هذه المنظمات في تعبئتها، بل يجب أن يقاس، تحديدا، بالمنهج الذي تتبعه هذه المنظمات في تنمية الأنشطة. ويصح هذا القول أيضا بالنسبة للمنظمات غير الحكومية في البلدان النامية والصناعية على السواء .

٢٥ - كذلك نوقشت المزايا (وبخاصة مردودية التكاليف) والصعوبات التي تواجه أيًا من المنظمات الدولية في التعامل مع المجموعات الصغيرة غير الرسمية أو مع المنظمات القاعدية. وأشار إلى أن هناك شعورا بالحاجة إلى دور الوسيط، وهو ما يمكن أن تقوم به إحدى المنظمات الدولية غير الحكومية عن طريق فروعها القطرية التي تعمل في المجال ذي العلاقة. ويكمن دور الوساطة هذا، على وجه الخصوص، في نقل المعلومات باتجاهين؛ إذ يعرف المستوى الدولي بالاحتياجات المحلية، وبالمقابل، يقدم المشورة للمستفيدين من برامج التنمية الريفية بأساليب مقبولة ومفهومة. وأولى المراقبون اهتماما خاصا لضرورة اختيار الأساليب التكنولوجية التي يمكن تطبيقها على مستوى القاعدة دون أن تلحق ضيرا بسكان الريف من النواحي الاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية .

٢٦ - ومن جهة أخرى، أشار إلى أن الحصول على المعلومات على مستوى القاعدة، ومن ثم نقلها إلى المنظمة الدولية المعنية، يحتاج إلى جهد ليس بالقليل. ومن ثم، فإن الدور الوسيط للمنظمة غير الحكومية، والذي غالبا ما تقوم به بصورة طوعية، يمكن تيسير القيام به، ببساطة، من خلال ابداء الاهتمام به من جانب إحدى المنظمات الدولية التي يمكن أن تبرز صورة المنظمة غير الحكومية على مستوى القاعدة، وتشجع على بذل المزيد من الجهود .

٢٧ - وأثنت المنظمات الدولية غير الحكومية كثيرا على التفاصيل التي تضمنتها الوثيقة التي أعدتها ادارة شؤون المرأة فى الانتاج الزراعى والتنمية الريفية عن خطة عمل المنظمة الخاصة بدور المرأة فى التنمية وعلاقة هذه الخطة بالمنظمات الدولية غير الحكومية والتي وزعت فى وقت سابق على الاجتماع مما أتاح لهذه المنظمات الفرصة الثمينة لتقديم تعقيباتها ومقترحاتها المحددة، كتابة، بشأن التعاون. ولقد تم استلام ست مساهمات فى هذا الصدد وأعلن عنها فى الاجتماع، كما رحب بأية مساهمات يمكن أن تقدم فيما بعد.

٢٨ - ورغم أنه قد طبقت أساليب معينة لتوفير قروض ميسرة لفقراء الريف دونما التزامهم بتقديم ضمانات، إلا أن هذه الأساليب لا تزال تواجه بعض المشكلات، ولذا يتعين البحث عن وسائل أنجع لتطبيقها فى هذا المجال .

٢٩ - وأشارت فى هذا الاجتماع، مرارا، مسألة الحاجة الى التدريب فى مجال التنمية الريفية . وقد طوِّب على وجه التحديد بأن ينفذ التدريب على مستويين - الأول، والأوضح، هو تدريب المزارعين والعمال الريفيين على استخدام تقنيات انتاجية معينة وذلك عبر الخدمات الارشادية . وأشار الى أن هذا القطاع يواجه تخفيضات فى الاعتمادات المالية نظرا لأن نتائجه لا تظهر فى المدى القصير . ومع ذلك، فإن المنظمات الريفية المعنية يمكن أن تعزز مردودية نفقات القطاع العام من خلال الاعتماد على الذات، وأشار العديد من ممثلى المنظمات الدولية غير الحكومية الى أن منظماتهم تنفذ أنشطة تدريبية لدعم برامج الارشاد الحكومية . وأثنت احدهى مجموعات المنظمات على المساعدات التي استلمتها من المنظمة فى مجال توفير المكاتب فضلا عن المعونة الأخرى غير المالية فى تدعيم برامج التدريب . أما المستوى الثانى فيتعلق بالقياديين فى الريف الذين يحتاجون الى التدريب وخصوصا فى مجال صياغة المشروعات على نحو ملائم تمهيدا لتقديمها لطلب الحصول على معونة . وأعرب الاجتماع عن الأمل فى أن تدعم المنظمة جهودها فى هذا المجال .

٣٠ - كما اعترف الاجتماع بضرورة مواصلة البحوث، وشدد على وجوب تعزيز طاقات البحوث فى ميدانى الزراعة والغابات على المستوى القطرى، واسترعى الاجتماع الانتباه الى أهمية نتائج البحوث فيما يتعلق بقضايا التنمية الريفية المشاركة فى المؤتمرات الأكاديمية والاجتماعات التي عقدتها المنظمات الدولية غير الحكومية .

٣١ - واعترف المشتركون بأهمية دور يوم الأغذية العالمى فى تضافر جهود المنظمة والمنظمات غير الحكومية والحكومات، لضمان تحقيق الأمن الغذائى للجميع . ولقد تم تشكيل اتحاد عالمى للمنظمات غير الحكومية ليوم الأغذية العالمى، وربما يعقد أول اجتماع له فى نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٨٩ . وفى عام ١٩٨٦، أنشئت جائزة غذائية سنوية بقيمة ٢٠٠ ٠٠٠ دولار تقدم لعدة ثلاث سنوات للاشادة بالأفراد الذين قدموا اسهامات بارزة فى حل مشكلات الأغذية فى العالم .

٣٢ - وكان هناك اتفاق واسع في الرأي على ضرورة مواصلة الجهود الرامية الى تحيين أساليب الاتصالات بين المنظمة والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية. وأشار الى وجوب انشاء جهاز مؤسسي مناسب يقام على المستوى المركزي لتحقيق هذا الغرض. كذلك أشار الى أن تكرار المشاورات بين المنظمة ومجموعات المنظمات الدولية غير الحكومية المعنية في مجالات معينة بذاتها يمكن أن يكون أسلوباً له فائدته العملية. كذلك يجب الاستفادة من الدروس المستفادة من الخبرات الناجحة التي حققتها بعض المجموعات الاقليمية للمنظمات غير الحكومية. ولقد عملت هذه المجموعات على تسهيل الاعتماد على الذات فيما بين مختلف المنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية، كما أنها عملت كنقطة اتصال فيما بين منظماتها الأعضاء والبلدان المتبرعة والمنظمات الدولية.

رابعاً- التوصيات

٣٣ - أبلغت مجموعة المنظمات الدولية غير الحكومية بأن المنظمة تواصل اعداد خطة العمل الخاصة بالمشاركة الشعبية لعرضها على دورة المجلس القادمة في يونيو/حزيران ١٩٩٠. وكانت مجموعة المنظمات الدولية غير الحكومية هي أول من اقترح ادراج هذا الموضوع في جدول أعمال لجنة الزراعة، وشاركت مشاركة وثيقة في اعداد الورقة المقدمة من لجنة الزراعة. ونظراً لأن خطة العمل ستكون هي الأساس لأنشطة المنظمة في هذا المضمار في المستقبل، فمن المطلوب أن تدعى مجموعة المنظمات غير الحكومية الدولية، بصورة منتظمة ومتواصلة، الى التعاون الوثيق في اعدادها.

٣٤ - علمت المجموعة بأن المنظمة ستعد تقريراً، في اطار متابعة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر العالمي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية، عما أحرز من تقدم في هذا الصدد استناداً الى ردود البلدان على الاستبيان الخاص بهذا الموضوع. وقد شاركت الكثير من المنظمات الدولية غير الحكومية مشاركة نشطة في المؤتمر العالمي نفسه، كما تظل مهمة اهتماما عميقاً بأهدافه وأولوياته وبرامجه. ولذا يقترح أن توجه الدعوة للمجموعة للتعاون في اعداد التقرير الخاص عما تحقق من تقدم، وبالتالي تقديم منظور اضافي غير حكومي عما أحرز من تقدم في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر العالمي للإصلاح الزراعي والتنمية الريفية. وتحقيقاً لهذا الغرض يمكن اعداد استبيان مبسط يتفق مع الاهتمامات المحددة للمنظمات غير الحكومية بغرض استخدامها من جانب المنظمات الدولية غير الحكومية المعنية.

٣٥ - وأعرب ممثلو المنظمات غير الحكومية الدولية عن تقديرهم لجهود الادارة المعنية بالمرأة في الانتاج الزراعي والتنمية الريفية في اعداد وثيقة خاصة توكيد

العلاقات القائمة بين خطة العمل الخاصة بالمرأة فى التنمية والمنظمات غير الحكومية ورأى هؤلاء الممثلون أهمية مواصلة الحوار الذى بدأ بين هذه الادارة والمنظمات غير الحكومية . ولاسيما فيما يتصل باعداد مقترحات لمشروعات عملية .

٣٦ - وجه استعراض بعض الجوانب المتعلقة بأهداف المنظمة وعملياتها الانتباه الى مزايا التعاون الوثيق القائم بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمات غير الحكومية (الفقرة ٣-٤٧ صفحة ٤٥) . وتتفق وجهات النظر هذه مع وجهات النظر التى طرحها المدير العام (الفقرة ٥٧، صفحة xvii) . ورحب بالاقتراح القاضى باجراء استعراض خلال ١٩٩٠ " عن الاجراءات الادارية والمالية التى توجه العلاقات بين المنظمة والمنظمات غير الحكومية" . ويوصى بأن يوسع نطاق هذا الاستعراض لىغطى جميع أوجه التعاون، وأن تستشار المنظمات غير الحكومية الدولية فى جميع مراحل اعداده . وتبعاً لذلك ، ستعطى المنظمات غير الحكومية الدولية، من خلال المجموعة الخاصة لممثلى المنظمات غير الحكومية فى روما، الأولوية فى برنامج أنشطتها لاقتراح الطرق البناءة بصدد التعاون مع المنظمة فى اجراء هذه الدراسة .

٣٧ - أيد الاقتراح القاضى بعقد مؤتمر دولى عن التغذية خلال الفترة المالية بعد القادمة تأييداً قوياً . ولما كان هذا المؤتمر لا يقصد منه أن يكون اجتماعاً فنياً، بل مؤتمراً على مستوى صياغة السياسات يعنى بتقدير الأوضاع التغذوية للناس وسبل النهوض بها، وخاصة الفقراء والمحرومين، وهم أيضاً المجموعات المتهدفة لجهود المنظمات غير الحكومية، فقد أكد ممثلو المنظمات الدولية غير الحكومية التزامهم بالعمل من أجل قبولها وتنفيذها . ويقترحون الا تقتصر الدعوة للمنظمات غير الحكومية للمشاركة فى هذا المؤتمر على المنظمات المهتمة بالجوانب الفنية وحدها، بل وأن توجه كذلك للمنظمات المعنية بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية للتغذية .

٣٨ - ويطلب من المنظمة أن توجه الدعوة للمنظمات غير الحكومية الملائمة، القطرية والدولية معاً، لحضور اجتماعاتها على المستويين الاقليمى والقطري . ولن تتحمل المنظمة أى تكاليف اضافية تذكر نتيجة هذه الدعوات، الا أنها ستساهم فى نشر المعلومات عن أنشطة المنظمة على نطاق واسع وبصورة ذات مردودية للتكاليف . كما أن المنظمات غير الحكومية ستقدم، فضلاً عن ذلك، وجهة نظر قاعدية وبديلة بشأن الموضوعات قيد البحث فى هذه الاجتماعات .

٣٩ - ان الخبرات الواسعة بالعمليات الميدانية التى اكتسبتها الكثير من المنظمات غير الحكومية استحقت اعترافاً صريحاً من جانب المنظمات المتعددة الأطراف الأخرى، مثل

البنك الدولي، والمصارف الإقليمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي أنشأ وحدة خاصة للتعامل مع المنظمات غير الحكومية. ومما لاشك فيه أن زيادة استخدام المنظمة بشكل أوسع للمنظمات غير الحكومية. سواء في برنامجها العادي أو في تنفيذ بعض أنماط، أو عناصر، مشروعاتها الميدانية، سيعود بالنفع على جميع الأطراف المعنية، وخاصة البلدان المستفيدة. ومن الضروري أن تقترح الأقسام المسؤولة عن صياغة المشروعات وتنفيذها التدابير اللازمة لتيسير وضع هذا التعاقد من الباطن موضع التنفيذ.

٤٠ - تواصل المنظمات غير الحكومية تنفيذ العديد من المشروعات المعنية بالتنمية القابلة للاستمرار في بلدان العالم الثالث. بيد أنها كثيرا ما تواجه معوقات افتقارها إلى الخبرات الفنية والمعلومات المتخصصة عن التقنيات الأكثر فعالية وأقل تكلفة التي تحمي البيئة وتزيد دخول صغار المزارعين في ذات الوقت. ويوجه ممثلو المنظمات غير الحكومية الدولية النداء للمنظمة بأن تنظر بعين القبول للطلبات التي تتقدم بها المنظمات غير الحكومية للحصول على مثل هذه المساعدات الفنية الصغيرة النطاق والقصيرة الأجل، وخاصة من جانب موظفيها الميدانيين. وسيساهم ذلك مساهمة كبيرة في حماية البيئة وتعزيز الثقة والتعاقد القائم بين المنظمة ومجموعة المنظمات غير الحكومية.

٤١ - وأكد أن نجاح مشروعات التنمية وبرامج الصيانة مقترن بالمشاركة الفعالة لمكان الريف، بما في ذلك المرأة. ومن الضروري التشديد بقدر أكبر على الحقيقة البيئية في الوثائق والبرامج المعنية بالتنمية القابلة للاستمرار (C 89/2 SUP.2) وأن تأخذ في الاعتبار بشكل صريح في الاستراتيجيات طويلة الأجل لقطاع الأغذية والزراعة (C 89/19).

المرفق ١قائمة بالمنظمات الدولية غير الحكومية الممثلة

Asian NGO Coalition for Agrarian Reform and Rural Development	Mr. Edgardo Valenzuela
Associated Country Women of the World	Ms. Lucy Brader-Breukel
Caritas Internationalis	Mr. Cedric Fernando
European Confederation of Agriculture	Mr. Hans Ramel
International Alliance of Women	Ms. Sarojini Pillay
International Association of Agricultural Economists	Ms. Margaret Loseby
International Catholic Rural Association	Mr. Filippo Cortesi
International Cooperative Alliance	Mr. Lino Visani
International Council of Women	Ms. Lydie R. van Hissenhoven Ms. Lena Passarini
International Confederation of Free Trade Unions)	Ms. Maria Teresa Guicciard
)	
International Confederation of Plantation Agricultural and Allied Workers)	Ms. Renate Peltzer
)	
International Federation for Home Economics	Ms. F. Ronchi-Proja
International Federation of Agricultural Producers	Ms. Giuseppina Pelà
International Medical Association for the Study of Living Conditions and Health	Mr. Tasho A. Tachev
International Movement of Catholic Agricultural and Rural Youth	Mr. H. Winkelmolen
International Union of Forestry Research Organizations	Mr. Riccardo Morandini
Swedish Forest Workers' Union	Mr. Arne Johansson

Tilapia International Foundation	Mr. J. Heine
Trade Unions International of Agricultural, Forestry and Plantation Workers	Mr. Valery Kalashnikov
USA National Committee for World Food Day	Ms. Patricia Young
Women's International League for for Peace and Freedom	Ms. Bruna Magnani Lomazzi
World Association of Girl Guides and Girl Scouts	Ms. Orietta Doria
World Federation of Trade Unions	Ms. Anna Laura Casadei
World Union of Catholic Women's Women's Organizations	Ms. Barbara Coleman Santoro Ms. Maria Morfaw